Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشورى

الشـــورى وصف حيوي وقاعدة أساسية لربانيي اليوم كما كانت للورثة الأولين. فهي في القرآن أبرز علامات المجتمع المؤمن وأهم خصوصيات الجماعة الـــتي تمـــب قلبها للإسلام. وتوضع الشورى في القرآن الكريم صفاً واحداً مع الصـــلاة والإنفـــاق ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الشورى: ٣٨) فينبه المولى تعالى إلى أن الشورى تعامل يترادف مع العبادة، ويبين هذه المسألة الحيوية في الأمر الإلهي بالاستجابة لله تعالى وذكر ضرورات الاستجابة ونتيجتها: الصلاة والشورى والإنفاق.

فبهذا الاعتبار، لا يُعدّ المجتمع الذي يهمل الشورى مجتمعاً متكامل الإيمان، كما لا تُعدّ الجماعة التي لا تعمل به جماعة مسلمة بالمعنى الكامل. فالشورى في ديـــن الإسلام أساس حياتي لابد للرؤساء وللمرؤوسين من إجرائه. فالرؤساء مكلّفون بالاستشارة في السياسة والإدارة والتشريع وأمور كثيرة تتعلق بالمجتمع، والمرؤوسون مكلّفون ببيان رأيهم وفكرهم فيها للرؤساء.

وأجـــد فـــائدة في إيراد ملاحظات عن الشورى. الشورى شرط أساسي لإمكـــان إقـــرار الرأي الصائب في مسألة من المسائل. وظهرت كثيراً النتائج الوخيمة والهزيلة للقرارات المتعلقة بالفرد أو المجتمع ما لم يمحّص بآراء الآخرين أو تجـــريحاتهم. وإن مَن ينحصر في رأيه ولا يعتدّ بآراء غيره، مهما كان رفيع الفطرة وعالي الذكاء، بل داهية من الدهاة، يتعرض إلى أخطاء وزلات أكثر مما